منها دلوا اى فان الناس يقتدون به فى ذلك وانتزع
له العباس دلوا فشرب منه وتوضا فابتدر المسلمون
يصبون على وجوههم وفى لفظ لا تسقط قطرة
الا فى يد انسان ان كان قدر ما يشرب بما شرب بها
والا مسح بها جلده والمشركون يقولون ما رأينا
ولا سمعنا ملكا قط بلغ هذا ثم جلس صلى الله
عليه وسلم فى المسجد ومفتاح الكعبة فى يده فى كمه
فقام اليه على كرم الله وجهه اى والعباس
رضى الله عنه فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة
مع السقاية صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما اعطيكم ما تاخذون فيه اموالكم للناس
اى وهو السقاية لا تاخذون فيه من الناس
اموالهم وهى الحجابة لشرفكم وعلو مقامكم اين
عثمان بن طلحة فدعى له فقال هاك مفتاحك
يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء ونزلت هذه الاية
ان الله

ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فى شان
عثمان بن طلحة ودفع المفتاح له وفى رواية
دفع مفتاح الكعبة الى عثمان والى شيبة ابن عمه
وقال خذوها يا بنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها
منكم الا ظالم وقال له يا عثمان ان الله استامنكم
على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف
قال عثمان فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال
لم يكن الذى قلت لك قال قد كرت قوله لى بمكة
قبل الهجرة وقد اراد ان يدخل الكعبة مع الناس
وكنا نفتحها فى الجاهلية يوم الاثنين والخميس
فلما اقبل ليدخلها اغلظت عليه ونلت منه وحلم على
ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما
بيدى اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش
يومئذ وذلت فقال بل عمرت وعون يومئذ
فوقعت كلمته يوما منى موقعا وظننت ان الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)